

فأصبح هشيماً | الجزء الأول | الحلقة (12) | #أمثال_القرآن | د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره - [00:00:17](#) سهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة - [00:00:34](#) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملئ ما شئت من شيء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - [00:00:46](#) ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اخواني واخواتي مع مثل جديد من امثال القرآن ممسل النهاردة يعتبر من اهم امثال القرآن لنمثل بيوضح لنا حقيقة هذه الحياة ويوضح لنا حقيقة الدنيا - [00:01:06](#) للأسف احنا بنشوف ناس كثير في الزمن ده بالذات بيخسروا بعض عشان دنيا بيقتلوا بعض عشان دنيا بيقطعوا الارحام علشان دنيا بل في كثير من الاوقات بيوت بتهدم بسبب دنيا - [00:01:22](#) آآ ضرب الله سبحانه وتعالى مثل لهذه الدنيا بسرعة قضاؤها في زينتها وان الزنا دي لا تدوم في اكثر من مسل في القرآن ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا نفس المعنى - [00:01:38](#) هي زينة سرعان ما تنتهي فمش الزينة دي اللي تخدعك في يوم من الايام او تغرك في يوم من الايام قال الله سبحانه وتعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كما ان انزلناه من السماء - [00:01:54](#) فاختلطوا به نبات الارض فاصبح هشيمًا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مثل كل جمعة بنقرأه واحنا بنقرأ سورة الكهف المثل ده ربنا سبحانه وتعالى بيوضح فيه معاني مهمة جدا - [00:02:11](#) اضرب مثل لهذه الحياة الدنيا. بايه يا رب؟ بما نزل من السماء هذا الماء لما نزل على الارض يعني الارض خلاص حيت بعد موتها والماء لما نزل على الزرع بدأ الزرع كده ينبت من كل زوج بهيج كما قال الله عز وجل. فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:02:29](#) وانبتت من كل زوج بهيج فعلا الارض بتهتز وتطلع من كل زوج بهيج تطلع ثمار طيبة والوان طيبة وروائح طيبة ولكن سبحانه الله بعد فترة وجيزة البستان اللي كان ما شاء الله ملون بالوان الثمار. بعد لحظات الثمار اتشالت - [00:02:50](#) القمر ده الاشجار دبلت واصبحت كالهشيم يذروه الرياح اي يحركه الرياح او ينثره الرياح من ايام بسيطة كان القمح شكله مزين الارض. بعد ما كان اخضر وبدأ يستوي كده على سنبله فاصبح اصفر. والارض - [00:03:11](#) شكلها مبهج ما شاء الله لا قوة الا بالله وفي لحظة كل حاجة اصبحت كل ما في الارض هشيم في ظروف الرياح المثل ده وربنا سبحانه وتعالى ضربه كما قال الامام الرازي رحمة الله عليه ضربه الله عز وجل ليوضح لنا حقارة الدنيا وقلة - [00:03:30](#) الدنيا قد ايه حقيرة وقد ايه بسرعة بتنتهي والامام الزغشري رحمة الله عليه يقول ان هذا مثل ضربه الله عز وجل لحال الدنيا في ندرتها وفي بهجتها وما يعقبها بعد ذلك من الهلاك والفناء - [00:03:52](#) شبه ذلك بحال النبات اللي كان من شوية مبهج شكله جميل. وفي لحظة كل حاجة انتهت نفس المثل ده او قريب منه ربنا سبحانه

وتعالى ذكره فقال ربنا تبارك وتعالى انما مثل الحياة الدنيا. كماء انزلناه من السماء - [00:04:10](#)

فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام. حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينته. شوفوا الجمال! اصبحت الارض شكلها جدا حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا - [00:04:28](#)

جاء امر الله سبحانه وتعالى. وكل حاجة اتغيرت وكل حاجة اتبدلت قال الله عز وجل فجعلناها حصيدا ان لم تغضب الامس امبارح كانت الارض باللوان بتاعة الثمار واللوان المزروعات حاجة مبهجة - [00:04:48](#)

صاحبها جاء حصد ده كله الارض عادت مظلمة سوداء مرة ثانية وما تبقى من بهجة الثمار والنبات كل ده بقى هشيم هشيم تزره الرياح تنشره الرياح يمينا ويسارا هي الدنيا كده قليلة جدا وهي في بعض الاوقات بتتزين لك بصورة ولكن في الحقيقة سرعان ما تزول هذه الزينة وبتنتهي - [00:05:07](#)

فمش الدنيا دي الحقيرة دي اللي في يوم من الايام ممكن في يوم من الايام تخليك تبعد عن ربنا يضرب النبي صلى الله عليه وسلم مثل تالت للدنيا مثل عجيب - [00:05:33](#)

تخيل في يوم من الايام رحت على افخم مطعم في الدنيا. ودخلت المطعم ده وحط لك كده على الترابيزة بتاعتك ما لذ وطاب من انواع الثمار وما لذ وطاب من انواع الطعام. اللوان واشكال وحادق وحلو. كل ده محطوط قدامك - [00:05:44](#)

تخيل كباب وكفتة ولحمة وفراخ وبط كل الاكل ده محطوط قدامك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله ضرب مثلا للدنيا بطعام ابن ادم. ركز في المثل ده لان انا عارف انك اول مرة بتسمعه - [00:06:01](#)

ان الله ضرب مثلا للدنيا بطعام ابن ادم فانه وان ملحه وقزحه فانظر الى اي شيه يصير. وفي رواية اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم يتوارى احدكم خلف الجدار - [00:06:17](#)

فيخرج هذا الطعام. يضع يده على انفه من خبته. هي الدنيا كده الدنيا قدامك بتبقى جميلة اوي ولكن هي في الحقيقة بسرعة بتزول فمش الدنيا دي اللي تغرك في يوم من الايام او تبعدك عن ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:33](#)

ربنا سبحانه وتعالى لما يبضرب لنا المثل ده بالدنيا علشان يؤكد لنا حقيقة معينة ان الدنيا دي ما ينفعش في يوم من الايام تشغل عن الله. لان هي بسرعة بتنقضي - [00:06:50](#)

والقسط انك تجتهد انك تخلي الدنيا دي مزرعة تأخذ منها ما ينفعك للآخرة. لانك اذا كانت الدنيا بسرعة بتنتهي فاحنا رايعين لدار اخرى الدار دي فيها الحياة الحقيقية. الدار دي فيها آآ آآ الجمال الدائم المستمر - [00:07:03](#)

علشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيبعت لنا رسائل من خلال الامثلة دي المثال الاول ما ينفعش او الامر الاول ما ينفعش الدنيا في يوم من الايام تشغلك عن ربنا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا يزداد الناس من الله الا بعدا - [00:07:23](#)

ولا من الدنيا ولا على الدنيا الا حرصا عكس بعض كثير من الاوقات الزينة بتاعة الدنيا دي خلت ناس بعدت عن ربنا سبحانه وتعالى المحل بتاعه اللي هو عبارة عن الدنيا خلاه يسبب صلاة واتنين وتلاتة واربعة. بل بقى له سنين طويلة ما يبصليش اصلا - [00:07:43](#)

ليه؟ اصله مشغول بالدنيا بتاعته. فيه ناس كده فالنبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك اوعى في يوم من الايام يكون ده حالك والمعنى ده هو اللي ربنا سبحانه وتعالى قاله لنا في القرآن في مواطن كثيرة جدا - [00:08:02](#)

مواطن ان رغم حقارة الدنيا ودناءتها زي ما هو وارد في المثل. في ناس بتقدمها على الآخرة. كما قال الله تبارك وتعالى بل تؤثرن حياة الدنيا قدمتموها على الآخرة. المثل ده يقول لك الحاجة اللي بسرعة بتنتهي ما ينفعش في يوم من الايام تكون الحاجة دي هي

اللي تشغلك عن الآخرة - [00:08:17](#)

قال الله سبحانه وتعالى فاما من طفى واطر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى اوعى في يوم من الايام الدنيا بزينتها تشغلك عن ربنا. وفي نفس الوقت انت تقول لا انا مش محتاج آآ - [00:08:37](#)

مش محتاج آخرة انا عايز دنيا بس ربنا ذم الناس اللي ضحكت عليهم الدنيا بزينتها وقال تعالى الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا وغرتهم الحياة الدنيا. جمالها وزينتها شغله وغرتهم الحياة الدنيا - [00:08:54](#)

فالיום ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا. خسروا الآخرة بسبب أن الدنيا ضحكت عليهم والله سبحانه وتعالى يقول بسم الله الرحمن الرحيم. اعلّموا أنما الحياة الدنيا لعب وخدوا بالكم. اللاعب ده ينسب لسن الطفولة - [00:09:15](#)

يعني ده لعب الاطفال مش بتاعكم انتم بعد ما فهتمم الدنيا. لعب ولهو واللهو ده سن الشباب. وغالبا ما الانسان على هذه الاعمار اللي ضيعها في اللهو فترة الشباب. ولعب - [00:09:35](#)

انما الحياة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم. زينة والزينة من طبيعتها ان هي بتزين الحاجة القبيحة. احنا زين حاجة يبقى الحاجة دي مش كويسة مش جميلة فاحنا بنزينها. فهي قبيحة جدا - [00:09:50](#)

وتفاخر بينكم وتكاثروا في الاموال والاولاد كمثل زرع اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا. شكله جميل. ثم يكون حطاما. والموضوع انتهى وربنا يقول لنا وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - [00:10:05](#)

الحياة دي مش دي الحاجة اللي انت تقطع بها رحمتك بنية سرعان ما تنقضي. ياما شفنا ناس كان معهم ملايين وافتقروا وكم رأينا من اقوام معهم ملايين وعندهم من الامراض التعاسات ما لا يعلمه الا الله - [00:10:26](#)

ولو فيه حد معه الملايين ومبسوط في الدنيا والدنيا دي شغلته عن ربنا سبحانه وتعالى هتكون تعاسته يوم القيامة اشد واشد واشد الدنيا بالنسبة لنا مزرعة توصلنا للآخرة الدنيا بالنسبة لنا حاجة تكون في ايدينا. ما تكونش في قلوبنا - [00:10:44](#)

الدنيا بالنسبة لنا حاجة نتخذها سلم. نصعد به الى ربنا عز وجل ونتردد فيه به. في منازل السائلين الى الله سبحانه وتعالى اما اللي عايش في الدنيا من باب انه مشغول بزينتها والدنيا ضحكت عليه. فربنا سبحانه وتعالى قال فلا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:11:02](#)

اوعدوا تشغلكم في يوم من الايام ان في الحقيقة لا تستحق تشغلك عن ربنا سبحانه وتعالى هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:22](#)